رسالة المديرة العامة لليونسكو

السيدة أودري أزولاي

بمناسبة اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني

٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢١

يؤكد المجتمع الدولي سنوياً، من خلال اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، تضامنه مع الشعب الفلسطيني في تطلعه إلى مستقبل ملؤه الحرية والسلام.

وقد أبرزت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، التي تعصف بالعالم منذ أكثر من عام ونصف العام، مقدار أهمية هذا التضامن. فقد أدت الأزمة الصحية الناجمة عن الجائحة إلى تفاقم الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية العسيرة أصلاً التي يعيشها الشعب الفلسطيني، والتي تقترن بارتفاع معدلات الفقر والبطالة ارتفاعاً كبيراً وبتزايد احتمالات ترك الدراسة بسبب جائحة كوفيد-١٩.

ولذلك توجد حاجة ماسّة وعاجلة لتأكيد التضامن مع الشعب الفلسطيني مجدداً للتمكن من مواصلة الاستعانة بالشباب، ومواصلة الانتفاع بالقدرات والإمكانيات التي يملكها الشباب، لتيسير التفاهم وبناء السلام.

وهذا ما تؤمن به اليونسكو وما تسعى إلى تحقيقه من خلال الأعمال الميدانية التي تضطلع بها مستعينةً بمكتبها في رام الله، ولا سيّما من خلال أعمالها الرامية إلى توفير التعليم للفلسطينيين.

فقد ساندت اليونسكو وزارة التربية والتعليم الفلسطينية من أجل مواجهة جائحة كوفيد-١٩ وضمان استمرارية التعليم من خلال التعلم عن بُعد. واضطلعت اليونسكو أيضاً بأعمال لمساندة ومساعدة الأطفال الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية من أجل التصدي لمخاطر ترك الدراسة.

وتعزز الأعمال المتنوعة التي اضطلعت بها اليونسكو المساعي المشتركة الرامية إلى توفير التعليم، إذ تؤمن المنظمة بضرورة تعزيز نظام التعليم الفلسطيني لتمكين المزيد من الفتيات والمزيد من شباب المناطق الريفية من الحصول على تعليم جيد.

ويتجلى هذا التضامن الفعلي مع الشعب الفلسطيني أيضاً في التزام اليونسكو بتعزيز الثقافة ونشرها ودعمها، وكذلك بدعم العاملين في مجال الثقافة.

وتندرج عملية التجديد الجارية لمتحف الرواية في بيت لحم، وكذلك الأعمال الجارية من أجل إنشاء هيئة وطنية للسينما، في عِداد مساعي اليونسكو الرامية إلى تعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي والتشجيع على التبادل والتحاور وتيسير التفاهم من خلال الثقافة.

ويتطلب تمكين الشباب الفلسطينيين من اكتساب المهارات والكفاءات اللازمة للتصدي لتحديات الحاضر والمستقبل وضع برامج تعليمية جيدة وشاملة للجميع، وإقامة الحوار بين الثقافات، والسعي إلى التفاهم، والذود عن حرية التعبير.